JURNAL PENGAJIAN ISLAM

Jurnal Pengajian Islam
ISSN: 1823 7126
E-ISSSN: 0127-8002
Bilangan 17, Isu 2, Halaman 178-195, 2024

الظواهر الصوتية في المجال الاجتماعي: دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والملايوية

PHONOLOGICAL PHENOMENA IN THE SOCIAL FIELD: A CONTRASTIVE STUDY OF THE ARABIC AND MALAY LANGUAGE

Muhammad Syahmi Haziq Bin Shihabuddin[1], Abdulrahman Alosman[2*], Muhammad Nuzul Haziq Bin Mazlan [3]

[1]Master's degree student, Department of Arabic Language and Literature, AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science, International Islamic Unviersity Malaysia (IIUM). syahmi.haziq@live.iium.edu.my
[2] Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science, International Islamic Unviersity Malaysia (IIUM). abdulrahman@iium.edu.my
[3]Master's degree student, Faculty of Languages and Linguistics, Universiti of Malaya. nuzul.mazlan9@gmail.com

*Penulis penghubung

Artikel diterima: 5 Ogos 2024 | *Selepas Pembetulan: 21 Okt 2024* | *Diterima untuk terbit: 22 Nov 2024*

ملخص البحث

تلعب الظواهر الصوتية دورا مهما في المجال الاجتماعي، حيث يتم استخدام الصوتيات في تحليل التغيرات النّطقية واللهجات الاجتماعية التي تحدث في اللغات على مر الزمن خصوصًا في اللغة العربية والملايوية. قامت هذه الدراسة بالكشف عن بعض الظواهر الصوتية التي يشملها نظام الأصوات؛ من طريقة النطق (التنغيم)، واللهجات الاجتماعية، وذلك من خلال عقد المقارنة بين الأنظمة الصوتية للغتين، وبيان الفروقات الاجتماعية وفق اللهجة المختلفة. وقد خلُصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها؛ أن الصوامت والصوائت في اللغة الملايوية تختلف عنها في اللغة العربية؛ إذ تتفرع الصوائت العربية إلى علل قصيرة وعلل طويلة، كما تتكون كل من العلل من ثلاث أصوات، بينما الصوائت الملايوية تتكون من خمس أصوات فقط. في حين أن الصوامت في هاتين اللغتين تتضمن النوع الأكثر عددا وهو ستة وعشرون صوتًا. كما انتهت الدراسة إلى أن هناك أوجه تشابه في مستوى التنغيم المستخدمة في اللغة العربية والملايوية حيث تتفق اللغة العربية

والملايوية في استخدام التنغيم الصاعد لإظهار مشاعر الشخص، مثل: الغضب، والمفاجأة، والدهشة، والسعادة، بينما يستخدم التنغيم المنخفض يدل على مشاعر الحزن والإحباط والندم. وأخيرا، لقد أظهرت الدراسة التغيرات الصوتية في اللهجات الملايوية واللهجات العربية في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، إضافة القواعد الخاصة ببعض الحروف أو الأصوات التي تغيرت فيها أيضا.

الكلمات الافتتاحية

الظواهر، الصوتية، الاجتماعية، اللغة العربية، اللغة الملايوية.

ABSTRACT

Phonological phenomena play an important role in the social field, as phonetics is used to analyze the pronunciation and social dialect changes that occur in languages over time, especially in Arabic and Malay. This study revealed some of the acoustic phenomena included in the phonetic system; From the method of pronunciation (intonation) and social dialects, by making a comparison between the phonetic systems of the two languages, and explaining the social differences between different dialects. The study concluded several results, and the most important of which are; The Consonants and vowels in the Malay language are different from those in the Arabic language. Arabic vowels are divided into short vowels and long vowels, and each vowel consists of three sounds, while Malay vowels consist of only five sounds. The consonants in these two languages include the most numerous type, which is twenty-six sounds. The study also concluded that there are similarities in the level of intonation used in Arabic and Malay, as Arabic and Malay both use ascending intonation to show a person's feelings, such as: anger, surprise, astonishment, and happiness, while lower intonation is used to indicate feelings of sadness, frustration, and regret. Finally, the study showed the phonetic changes in Malay dialects and Arabic dialects at the beginning, middle, and end of the word, in addition to the rules for some letters or sounds that changed there as well.

Keywords

Phenomena, phonetic, sociality, arabic language, malay language

١. المقدمة

قد أثَّرت اللُّغة العربيَّة في لغات العالم عامَّة، وتعتبر اللغة الملايوية واحدة من تلك اللغات التي وصلها ذلك التأثير، وبهذه التأثيرات جعل اللغة العربية من اللغات العالمية المعتمدة في هيئة الأمم المتحدة، فضلا عن كونها لغة القرآن الكريم والعبادة. كانت العربية من أهم اللغات في عالم العرب والإسلام وبها تتفرع وتتشعب العلوم الدينية والدنيوية النافعة. ثم تنمو اللغة الملايوية أيضا مع مرور الوقت، ولهذه اللغة إمكانات كبيرة لتصبح اللغة العالمية مثل اللغة الإنجليزية والصينية والعربية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة الملايوية واللغة العربية تربطهما علاقة قوية، لا سيما في مجال الاجتماعية حيث تكون للغة العربية تأثير كبير على اللغة الملايوية من جوانب الصوامت والصوائت، ونظام الأصوات وغير ذلك. غالبا، استخدم المجتمع الملايوي مصطلحات وكلمات اللغة العربية في الأمور الذي ما يتعلق بالإسلام وتعاليمه مثل صلاة، وصدقة، وعبادة وغيره (Chik, 2011). وهذه المصطلحات غير موجودة في المجتمع الملايوي، ولذلك اندمجت المصطلحات العربية في اللغة الملايوية وأصبحت جزءا منها. هناك بعض الأصوات في اللغة العربية التي لا يتم نطقها بشكل صحيح، بل يتم تلفيقها بطريقة تتوافق مع قواعد النطق وخصائص الصوتية المتشابهة في اللغة الملايوية. ويجد الشعب الملايو صعوبة في التعامل مع بعض هذه الأصوات العربية التي ليست مألوفة بالنسبة لهم.

تتمتع كلٌّ من اللغة العربية واللغة الملايوية بمجموعة واسعة من الظواهر الصوتية التي تعزز التعبير والتواصل اللغوي في هاتين اللغتين. كما حدد ابن جني (٢٠٠٨) أن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، أي لكل فرد في المجتمع ما يتمتع برأيه الخاص ويرغب في التعبير عن أهدافه ورغباته. فإنه يعكس فكرة أن الأفراد في مجتمع واحد يتمتعون بتنوع في آرائهم وأهدافهم، ولكل فرد صوت يستخدمه للتعبير عن هذه الأغراض. وتعد الظواهر الصوتية جزءا أساسيا من نظام اللغة وتتعلق بالأصوات التي يستخدمها المتحدثون للتواصل. تشمل هذه العناصر: النبر، والإيقاع، والنغمة، والتنغيم، والإيقاع، والصوامت والصوائت، والتوزيع الصوتي، والتركيب الصوتي، وغيرها من العناصر الصوتية.

٢. مشكلة البحث

من المعلوم لدينا، أن علم الأصوات العربي له بعض التأثيرات على علم الأصوات الملايوي، وفي اللغة الملايوية، انتشرت ظاهرة استخدام الكلمات والأصوات المقترضة من اللغة العربية في حياة المجتمع الملايوي. في الواقع، هناك دراسات كثيرة في المقارنة بين اللغة العربية بغيرها من اللغات، منها ما قامت بدراستها دراسة تقابلية على المستوى الجمل، ومنها على مستوى النحوي، ومنها على المستوى الصرفي، ومنها عل المستوى المعجمي، وكل هذه الدراسات تدل على أهمية اللغة

العربية بين اللغات الإنسانية. ولكن، القليل منها تمت مناقشتها على دراسة تقابلية في المظاهر الصوتية بين اللغة العربية والملايوية في الدراسات البحثية السابقة، وهذه المشكلة قد تأتي بسبب قلة اهتمام الدارسين بعلم الأصوات في اللغة.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب الظواهر الصوتية دورا مهما في المجتمع الملايوي والعربي، فضعف المعرفة بهذه الأمور يمكن أن يؤدي إلى الأخطاء اللفظية والنطقية في أي كلمة، وسوف يؤثر على الجوانب اللغوية. كما عرفنا أن اللغة العربية تتميز بوجود العديد من الحروف الصوتية المميزة التي هي ليست موجودة في اللغة كالحروف التي مخرجها من الحلق، مثل: "ع" و "ح" و "ق"، وتختلف اللغة الملايوية في نظام الأصوات عن العربية، حيث تحتوي على مجموعة أصوات أخرى، ولكنها غير موجودة في العربية مثل حروف "چ" و "غ"؛ المشكلة لمتعلمي اللغة العربية أو الملايوية في المقارنة بين لغتين.

٣. منهج البحث

المنهج الذي اتبعه الباحثون في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي. إذ اعتمد الباحثون على هذا المنهج في جمع المعلومات من المصادر والمراجع التي تكونت من الكتب والدراسات السابقة للحصول على مفاهيم الظواهر الصوتية في اللغة العربية واللغة الملايوية مما يعين الباحثون للوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة. قام الباحثون بتحليلها وصفيًا أي يصف المعلومات حول الظواهر الصوتية في اللغة العربية واللغة الملايوية من حيث نظام الأصوات، وطريقة النطق (التنغيم)، واللهجة الاجتماعية بالرجوع إلى الكتب الصوتية والمقالات البحثية والمجلات المحكمة وغير ذلك. ثم حاول الباحثون تحليل ومقارنة المتشابهات والاختلافات بين اللغتين. واستخلاص النتائج منها.

٤. حدود البحث

اقتصر الباحثون في هذه الدراسة على القواعد الصوتية الفريدة لهاتين اللغتين، والتي تشمل نظام الأصوات، وطريقة النطق (التنغيم)، واللهجة الاجتماعية في هذه الدراسة وذلك للحصول على نتائج علمية بحثية وسيقارن الباحثون هذه الظواهر الصوتية بين اللغة العربية واللغة الملايوية.

٥. المبحث الأول: نظام الأصوات

اللغة العربية لديها نظام أصوات معقد، يتطلب تحريك أجزاء مختلفة من الجهاز النطقي، كالحنك والشفتين والحنجرة؛ لإنتاج أصواتها بشكل صحيح، أما النطق في اللغة الملايوية فأبسط وأقل تعقيدا منه عند المقارنة بالعربية. كما هو معروف لدينا أن الحروف في أي لغة تنقسم إلى قسمين رئيسين؛ أولهما: الصوائت، والآخر: يسمى بالصوامت. وقد ذكر عبد الله (٢٠٠٤) أن الأصوات العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام؛ الأصوات الصامتة، والأصوات الصائتة، والأصوات شبه العلل، وعددها ٢٦ صامتًا، و٦ أصوات صائتةً، وصوتان شبه علة، وتُعرف أيضا بأنصاف الصوامت semi consonants أو أنصاف الحركات semi vowels أحيانا.

أ) المقارنة بين الصوائت العربية والملايوية

ورد في المعجم العربي (٢٠٠٣)، الصوائت جمع صائِت وهي مشتقة من مصدرها صَوْتٌ، وتُعرّف الحروف أو الفونيمات التي تجري في الهواء بدون عوائق أو مشاكل حين نطقها مثل الواو والياء في العربية، وأيضا تسمى بالعلة عند الصوتيين. ويعتبر أيضا أن علامات التشكيل diacritics أو الحركات منها الفتحة، والكسرة، والضمة، القصيرة أو الطويلة من الصوائت (Daud, 2001).

تتفرع الصوائت العربية إلى قسمين، وهما؛ العلل القصيرة، والعلل الطويلة، حيث تتكون العلل القصيرة من ثلاث أصوات؛ هي: الكسرة [ـِ]، والضمة [ـُ]، والفتحة [ـَ]، وأما بالنسبة للعلل الطويلة فثلاث أصوات أيضا، وهي: الأحرف المدّية؛ الياء المدية [يِيْ]، والألف المدية [بَا]، والواو المدية [بُوْ]، ويُشترط أن يكون الحرف ما قبلها متحركا بحركة ما يناسبها، أو بأسلوب أسهل؛ أن تكون الكسرة قبل الياء المدية نحو قِيل، والفتحة قبل الألف المدية نحو قَال، والضمة قبل الواو المدية نحو يقُولُ، فإن الصوائت الطويلة ليست لها حروف مقابلة مباشِرة في اللغة الملايوية إلا أن تُنقل إلى مثل الصوائت القصيرة، وتتم المقارنة بين الصوائت العربية والملايوية في الجدول فيما يأتي:

جدول رقم (١)

قائمة الصوائت العربية ومقابلها في اللغة الملايوية

الرقم	العربية	الملايوية
١	ـَـــ	a
٢	ـُـــ	u
٣	ـِـــ	i
٤	نَا	–
٥	نُوْ	–
٦	نِيْ	–

الصوائت الملايوية في الحقيقة تتكون من خمسة حروف، وهي (a, e, i, o, u) ، وتجدر الإشارة إلى أن حرف (e) مقسَّم إلى نوعين؛ أولهما يُسمى بـ(e pepet) والآخر يسمى بـ(e tailing)، فطبعًا هناك الفرق بينهما من حيث نطقهما، فالأول هو حرف العلة الأوسط صوتاً، وأما الثاني حرف العلة الأمامي شبه الضيق؛ لأن يفتح القارئ فمه ليس بشكل كبير عند نطقه (Manaf & Hamid, 1997)، ومن أمثلة الكلمة لـ (e pepet) نحو (emak, besar, gemuk) ، وأما أمثلة لـ (e tailing) كما (enak, leher, cerek).

وبعد الملاحظة، تبين للباحثين أنه لا توجد الحروف المقابلة في اللغة العربية للحرفين في (e&o)، وزِيد أن في اللغة الملايوية هناك الاندماج بين الصائتين المسمى بـ (diphthong)، وعدده ثلاثة فروع؛ أولا: بين (a + i) نحو (aduhai, balai, canai, cerai, damai) وبين (a+ u) نحو (audio, aurat, danau, beliau)، وبين (o + i) نحو (dodoi, peroi, amboi)،

والجدير بالذكر أن هناك المفهوم المماثل في اللغة العربية المعرّف باللّين إذاسكتتا حرفيَ الياء والواو وانفتح حرف ما قبلهما نحو مَيْسرة وقَيْوْل (Nasr, 1994).

ب) المقارنة بين الصوامت العربية والملايوية

ورد في المعجم العربي (٢٠٠٣) أن الصوامت هي جمع لصامِت وتحتمل معنى مُعاكسا للصوائت أي أنها أصوات ساكنة وأمثلتها من ذلك حرف الباء والجيم والميم وغيرها من الحروف العربية، وإنما سمي بذلك لأنها أقل وضوحا من الصوائت، ويتوقف الهواء عند النطق بها في الفم والحلق والشفتين والأخرى من مخارج الصوامت، وقد أطلق عليها العلماء مصطلح "الحروف الأصول"، وهي ما يتبقى من الأحرف أو الأصوات العربية، وتدخل في هذا الصوامت والصوائت لتجعلها ممكنةً للتلفظ، فإن الصوامت تتضمن النوع الأكثر عددا وهو ستة وعشرون صوتاً. ويتم ترتيبها ألفبائيا كما يأتي:

الهمزة (ء)، الباء (ب)، التاء (ت)، الثاء (ث)، الجيم (ج)، الحاء (ح)، الخاء (خ)، الدال (د)، الذال (ذ)، الراء (ر)، الزاي (ز)، السين (س)، الشين (ش)، الصاد (ص)، الضاد (ض)، الطاء (ط)، الظاء (ظ)، العين (ع)، الغين (غ)، الفاء (ف)، القاف (ق)، الكاف (ك)، اللام (ل)، الميم (م)، النون (ن)، الهاء (ه). يأخذ الباحثان الرأي كما أطلق الدكتور عادل الشيخ عبد الله في كتابه المسمى "مقدمة في علم الأصوات"، بأن الصوامت العربية تتكون من ثمانية وعشرين صوتاً.

جدول رقم (٢)

قائمة الصوامت العربية ومقابلها في اللغة الملايوية

الرقم	العربية	الملايوية	الرقم	العربية	الملايوية
١	ب	b	15	ط	t
٢	ت	t	16	ظ	z

٣	ث	th	17	ع	-
٤	ج	j	18	غ	gh
٥	ح	h	19	ف	f
٦	خ	kh	20	ق	q
٧	د	d	21	ك	k
٨	ذ	dh	22	ل	l
٩	ر	r	23	م	m
١٠	ز	z	24	ن	n
١١	س	s	25	و	w
١٢	ش	sh	26	ه	h
13	ص	s	27	ء	-
14	ض	d	28	ي	y

وأما بالنسبة إلى الصوامت الملايوية معظمها رمز إليها بحرف واحد، وقد يوجد خمسة أصوات ملايوية رمز إليها بالصوامت المدغَّمة ألا وهي gh، وkh، وng، وny، وsy. وتمت مطابقة هذه الصوامت بالحروف العربية فكلها لها مقابلات باستثناء الصامتيين المدمجين وهما ng، وny، والأخرى كالآتي (gh = غ)، و(kh = خ)، و(sy = ش).

٦. المبحث الثاني: طريقة النطق (التنغيم)

أ) المطلب الأول: مفهوم التنغيم

تذكر المعاجم العربية القديمة في متونها عن كلمة "نغم" أو "نغمة"، والتي ترجع في أصلها إلى مصطلح "تنغيم"، فالنغمة لغة هي جرس الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها، النغم الكلام الخفي والنغمة الكلام الحسن، وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم بمثله (Ibnu Manzur, 1965)، وقد استخدمت أغلب المعاجم الأجنبية مصطلح التنغيم بمعنى التشكيل اللحني للجملة أو للعبارة، ويقصد بالتنغيم في اللغة الإنجليزية "intonation".

وعند التدقيق، وجد الباحثون أن التنغيم يحمل عدَّة معاني في الاصطلاح، فقد عرف عمر (١٩٩٧) بأنه تتابعات مطردة من مختلف أنواع الطبقات الصوتية على جملة كاملة، وهو وصف للجملة وأجزائها وليس للكلمات المنعزلة، والتنغيم أيضًا يدل على التباين بين الارتفاع والانخفاض في درجة الجهر في الكلام، ويقصد بالتنغيم؛ التنويع في أداء الكلام بحسب الموقف المنطوق، بحيث توجد طريقة لكل مقال في أدائه تناسب المقام الذي اقتضاه، مثل التهنئة غير الرثاء، والأمر غير النهي، والتساؤل والاستفهام غير النفي، وغير ذلك (Jabal, 2006)، فالتنغيم إذن هو عنصر جذب في الخطاب، يساعد الشخص في التعبير عن الشيء في القلب والمشاعر التي حدثت، مع صعود وهبوط للصوت.

ب) المطلب الثاني: مستويات التنغيم

وجد معظم الباحثين أن التنغيم أبسط مما تم تصويره عادة، وحددوا مستويات التنغيم في مستوى نغمتين فقط، بدلًا من ثلاثة أو أربعة أو خمسة مستويات أخرى؛ لأن المستمعين يلاحظون ويركزون على التغييرات الرئيسة فقط في طبقة الصوت (Levis, 1999)، فكان المستويان اللذين تم الاتفاق عليهما هما في المستوى الصاعد والمستوى المنخفض.

هناك رأي آخر أيضًا يخص مستوى التنغيم، وهو إمكان توصيف مستوى التنغيم من وجهتي نظر مختلفتين؛ فالنظرة الأولى تركز على النغمة الموجودة في الجملة، وتتغير فيها التراكيب

الصوتية، والنظرة الثانية تتعلق بالمدى بين أعلى وأدنى النغمات في الكلام، سواء كانت واسعة أو ضيقة (Umar, 2006).

ففيما يتعلق بالنظرة الأولى، يمكن تقسيم التنغيم في اللغة العربية الفصحى إلى نغمتين؛ الأولى تنتهي بنغمة هابطة عند نهاية المقطع الصوتي الذي يحمل النبرة، والثانية تنتهي بنغمة صاعدة على المقطع المشار إليه. أما فيما يتعلق بالنظرة الثانية، فإن التنغيم ينقسم إلى ثلاثة أقسام؛ واسع ومتوسط وضيق، حيث إن التنغيم الواسع أو الصاعد ينجم عن تنشيط قوي للأوتار الصوتية نتيجة دفع الهواء من الرئتين، مما يؤدي إلى اهتزاز أكبر في الأوتار الصوتية وارتفاع الصوت، كأن يستخدم هذا التنغيم في الخطابات، أو تعليم عدد كبير من الطلاب، أو الصراخ حال الغضب، وما شابه ذلك، في حين أن التنغيم المتوسط يستخدم في المحادثات العادية، ويتطلب كمية أقل من الهواء، وارتفاع للصوت بشكل أقل، أما التنغيم الضيق، فيستخدم في التعبير عن الحزن واليأس، وعند الحديث بين شخصين يحاولان أن لا يسمعهما شخص ثالث على مقربة منهم.

ت) المطلب الثالث: مقارنة التنغيم

جدول رقم (٣)

استخدام النغمة الصاعدة

الرقم	اللغة الملايوية	اللغة العربية
١	Zaid?(adakah awak zaid)	أحمد؟ (هل أنت أحمد؟)
	Awak menipu? (adakah awak menipu)	أنت صادق؟ (هل أنت صادق؟)
	Kamu kuat? (adakah awak kuat)	السارق هنا؟ (هل السارق هنا؟)

	ZAID!!!	أحمد!!!
٢	AWAK PENIPU!!!	أنت صادق!!!
	KAMU KUAT!!!	السارق هنا!!!

إن استخدام النغمة الصاعدة يمكن أيضًا أن يشير إلى العديد من التفسيرات، حيث يمكننا أن نرى في الجدول رقم ٣ أعلاه، محاولة من الباحثَين استخدام الجملة نفسها في المثال في الرقم الأول الثاني، ولكن هذه الجمل لها هدف أو معنى مختلف، فالمثال الأول يشير إلى معنى السؤال، أو الطلب عن الإجابة منها، ويحدث عليه النبر في المقطع الأخير، لكن غالبًا ما يستخدم المجتمع هذا الخطاب في أدوات الاستفهام التي في بداية الجملة، مثل: هل، وأين، وغيرهما من الأدوات المناسبة. في حين، لو نظرنا إلى المثال الثاني أيضًا لوجدنا أنه يتم استخدام النغمة الصاعدة، فهذه النغمة تشير إلى معنى الدهشة، والتعجب، والأمر، وتتم قراءة الجمل في المثال الثاني بصوت مرتفع.

جدول رقم (٤)

استخدام النغمة المنخفضة

الرقم	اللغة الملايوية	اللغة العربية
١	Saya sangat menyesal	أنا نادم على ما حدث
٢	Saya berasa sangat sedih	كنت حزينا جدا
٣	Saya berasa kurang selasa dengan awak	أشعر بالنعاس في هذا الصباح

إنه يتم استخدام النغمة المنخفضة في العبارات اليائسة الحزينة؛ لوصف الشعور بالحزن، أو الندم على شيء ما، فإذا تم التحدث بهذه الجملة بنغمة عادية؛ فإن المعنى في الكلام لا يشمل مشاعر المتحدث، ويستخدم النغمة المنخفضة أيضًا في الكلام بين شخصين يحاولان عدم سماعها من طرف ثالث على مسافة قريبة منهما (Umar, 2006).

كما أنَّ استخدام مستوى التنغيم في اللغة العربية والمالايوية قد يؤدي إلى معنى مماثل، إذ يُلاحظ أنه يتم استخدام التنغيم الصاعد لإظهار مشاعر الشخص مثل الغضب، والمفاجأة، والدهشة، والسعادة، بينما التنغيم المنخفض يدل على المشاعر كالحزن، والإحباط والندم، وكذلك أيضا في الكلمات السرية، لكن يجب التأكيد هنا على أن المتحدث والمستمع وحدهما يفهمان سياق كلامهما الذي يتحدثانه، وحقيقة، فإن المتحدث يحدد المعنى الحقيقي على صوت التنغيم سواء كان مرتفعًا أم منخفضًا، واسعًا أم بطيئًا، طويلًا أم قصيرًا، وهذا التنغيم يعتمد على سياق الكلام الذي يريده المتحدث (Zahid & Shah Omar, 2012).

٧. المبحث الثالث: اللهجة الاجتماعية

اختار الباحثون بعض اللهجات الاجتماعية المشهورة في المجتمع العربي والمالايوي، وقاموا بإجراء مقارنة بين اللغة الفصحى واللهجة الاجتماعية المختارة من ناحية تغييرات الصوت والحرف في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها.

أ) المطلب الأول: اللهجة العربية والمالايوية

اللهجة الخليجية

اللهجة الخليجية هي من اللهجات التي تتفرع عن اللغة العربية، حيث يستخدم مصطلح "لهجة خليجية" لكل اللهجات العربية الواقعة في منطقة الخليج العربي، ودول مجلس التعاون الخليجي، هي: الإمارات، والبحرين، والسعودية، والعراق، وعُمان، وقطر، والكويت (Mofa, n.d)، فقد

تأثرت اللهجة الخليجية ببعض الكلمات المأخوذة من المناطق المجاورة مثل الفارسية والتركية؛ لأنه يوجد اختلاط حادث بين تلك الشعوب في منطقة الخليج العربي.

اللهجة المصرية

اللهجة المصرية أو اللغة العامية المصرية هي اللغة يستخدمها العرب في أسواقهم وتعاملاتهم على المستوى المحلي، حتى إن بعض أفراد الدول العربية لا يفهمها (Doni & Tantu, 2019)، فاللهجة المصرية مشهورة في معظم البلدان الناطقة بالعربية، وتُعتبر واحدة من أكثر اللهجات العربية التي تمت دراستها، إذ يتم استخدام هذه اللهجة في النصوص المكتوبة، كالروايات والمسرحيات والقصائد، وكذلك أيضًا في القصص المصورة، والإعلانات، وبعض الصحف، والأغاني الشعبية. ومع ذلك، ففي معظم وسائل الإعلام المكتوبة والتقارير الإخبارية التلفزيونية، يتم استخدام اللغة العربية الفصحى الحديثة.

اللهجة القدحية

إن اللهجة القدحية غنية بمفرداتها الخاصة، وهناك اشتراك جزئيٌّ مع اللغة المالايوية الفصحى في الكلام، وهناك أيضا اختلاف بين بعضهم البعض، ما يشير إلى اختلاف في مصطلحات وكلمات المجتمع، فاللهجة القدحية يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات؛ المجموعة الأولى: الملايويون الذين يتحدثون اللهجة القدحية الساحلية، والمجموعة الثانية: المهاجرين القادمون من فطاني (Pattani)، بينما المجموعة الثالثة هي نتيجة التزاوج بين المجموعتين الأولى والثانية.(Abd. Mutalib et al., 2020).

اللهجة الكلانتانية

اللهجة الكلانتانية هي نوع مختلف من اللهجة الاجتماعية الملايوية، والتي يتحدث بها سكان ولاية كلانتان، وأيضا أولئك الذين يعيشون في كلانتان والمنطقة يحدها ترنجانو، وبهانج وجنوب تايلاند. اللهجة الكلانتانية مشهورة جدًا في اللغة الملايوية، لا يكون التحدث بها إلا في كلنتن فحسب، بل وتنتشر أيضًا في دول أخرى، وسبب ذلك الانتشار هو هجرة سكان ولاية كلانتان إلى مناطق وولايات معينة يستخدم أصحابها لهجتهم في تلك المكان؛ لأنهم فخورون بأصلهم وهويتهم، وكذلك فاستخدام اللهجة الكلانتانية هي وسيلة رئيسة للتواصل على الرغم مع كونهم يعيشون خارج ولاية كلانتان (Abu Bakar & Harun, 2015).

ب) المطلب الثالث: مقارنة اللهجات

قام الباحثون بوضع أمثلة لها كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٥)

مقارنة بين اللهجة الخليجية واللهجة الكلانتانية

الرقم	اللغة العربية الفصحى	لهجة خليجية
١	قريب	جريب
٢	سكين	سجين
٣	سمك	سمج
	اللغة الملايوية الفصحى	لهجة كلانتانية
١	Penakut	Nnakut
٢	Curah	Cuwoh
٣	Sayang	Saye

المثال الأول يقدم عن تغيير الحرف والصوت في أول الكلمة. حرف "ق" و"ك" في اللغة العربية الفصحى يكون "ج" في اللهجة الخليجية. بالنسبة إلى اللهجة الكلانتانية، فقد تغيرت الكلمة لتبدأ بـ"pe..." إلى "nn...". غالبا، فيحدث هذا التغيير في كلمة التي تدل على الفاعل مثل "penipu"، و"penakut"، فصار "nnpiu" و"nnakut" في لهجة الكلانتانية. ثم المثال الثاني، يقدم عن تغيير الصوت والحرف في وسط الكلمة. الحرف "ك" في كلمة "سكين" يكون "سجين" في اللهجة الخليجية.

هناك الكلمات الأخرى التي تغيرت في وسط الكلمة فقط وهي كلمة "البركة"، تكون "البرجه"، وكلمة "رجال"، تكون "ريال"، وكلمة "الآن"، تكون "الحين". وفي اللهجة الكلانتانية، هناك أيضا تغيير في وسط الكلمة كما قدم في الجدول التالي رقم ٥، حيث الكلمات الأخرى من اللهجة الكلانتانية التي تغيرت في الوسط هي كلمة "barangkali"، صارت "bokali". وأخيرا، يكون تغييرا في هاتين اللهجتين في آخر الكلمة. في اللهجة الخليجية، كالكلمة الأخرى التي تغيرت في آخرها هي كلمة "صحو"، أي يكون "صافي". وفي اللهجة الكلانتانية، الكلمة التي تنتهي بـ"ang....."، تكون "e.....، وحرف "e" هنا يُنطق بطريقة (e tailing) مثل كلمة "menang"، فتكون "mene"، وكلمة "pisang"، فتكون "pise" (Mohd Razali et al., 2019).

جدول رقم (٦)

مقارنة بين اللهجة المصرية واللهجة القدحية

الرقم	اللغة العربية الفصحى	لهجة مصرية
١	جديد	غديد
٢	نظيفة	نضيفة
٣	كتابين (kitabaini)	كتابين (kitaben)

	اللغة الملايوية الفصحى	لهجة قدحية
١	Ramai	ghamai
٢	Merata	menghata
٣	Pasar	pasaq

حرف "ج" في اللغة العربية الفصحى يكون "غ" في اللهجة المصرية، والمثال على تغيير الحرف والصوت في أول كلمة هي كلمة "جميل"، فيكون "غميل"، وكلمة "جامع"، فيكون "غامع". وحرف "ظ" في اللغة العربية الفصحى يبدل بحرف "ض" في اللهجة المصرية. كما قُدم في الجدول رقم ٦، فإن كلمة "نظيفة" تكون "نضيفة" أي تم تغييرها في وسط الكلمة. ثم، في اللهجة المصرية أيضا لديها تغيير في آخر الكلمة. وعادة، التغيير فيها متعلق بالصوت وليس بالحرف مثل الصوت في "اين aini" في جملة المثنى، ويكون "ين en" في اللهجة المصرية (Doni & Tantu, 2019)، مثل كلمة "دقيقتين (daqiqataini)"، فصارت "daqiqaten"، وكذلك في مثال آخر كما في المثال الثالث.

في اللهجة القدحية، قد تغير حرف "r" في اللغة الملايوية الفصحى إلى "gh" في أول ووسط الكلمة، ومن بين الأمثلة على استخدامه في أول الكلمة هي كلمة "ramai"، فتكون "ghamai"، وكلمة "rumah"، فتكون "ghumah"، وهناك أيضا الكلمات التي تغيرت في الوسط مثل كلمة "terang"، تكون "teghang"، وكلمة "parang"، تكون "paghang". ولكن، في نهاية المطاف، معظم الحرف "r" في اللغة الملايوية الفصحى يكون "q" في لهجة قدحية مثل كلمة "pasar" تكون "pasaq"، وكلمة "lapar" تكون "lapaq".

٨. الخاتمة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، ومنها:

١. الصوامت والصوائت في اللغة المالايوية تختلف عنها في اللغة العربية، حيث تتفرع الصوائت العربية إلى قسمين، هما: العلل القصيرة والعلل الطويلة، وتتكون العلل القصيرة من ثلاث أصوات؛ الكسرة، والضمة، والفتحة. أما بالنسبة للعلل الطويلة؛ فهي ثلاث أصوات أيضًا: هي الأحرف المدّية؛ الياء المدية، والألف المدية، والواو المدية. في حين أن الصوائت في اللغة المالايوية تتكون من خمسة حروف وهي (a, e, i, o, u)، فالصوامت في هاتين اللغتين تتضمن النوع الأكثر عددا وهو ستة وعشرون صوتا. ومن ثَم، هنالك أوجه تشابه في مستوى التنغيم التي يتم استخدامها في اللغة العربية والمالايوية على حد سواء.

٢. تتفق اللغتان العربية والمالايوية في استخدام التنغيم الصاعد لإظهار مشاعر الشخص القوية مثل الغضب، والمفاجأة، والدهشة، والسعادة، واستخدام التنغيم المنخفض للدلالة على المشاعر الضعيفة كالحزن، والإحباط، والندم.

٣. اللهجات التي اختار الباحثون مناقشتها مثل حرفا الحالية –سواء أكانت لهجة عربية أم مالايوية– قد حصلت تغييرات في بداية الكلمة ووسطها ونهايته، وهناك أيضًا قواعد خاصة لبعض الحروف أو الأصوات التي تتغير مثل حرف "ق" و"ك" في اللغة العربية الفصحى يكون "ج" في اللهجة الخليجية، والكلمة التي تبدأ ب"pe..." تغيرت إلى "nn..." في اللهجة الكلانتانية، وكذلك حرف "ج" في اللغة العربية الفصحى يكون "غ" في اللهجة المصرية، قد تغير الحرف "r" في اللغة المالايوية الفصحى إلى "gh" في أول ووسط الكلمة، في نهاية الكلمة حرف "r" في اللغة الملايوية الفصحى يكون "q" في اللهجة القدحية.

المصادر والمراجع

‘Umar, Ahmad Mukhtaar. (1997). *Dirasat al-Saut al-Lughawi*. Al-Qahirah: Dar ‘Alam al-‘Arabiy.

‘Umar, Tamam Hasan. (2006). *al-Lughah al-‘Arabiyyah Ma’naahaa wa Mabnaahaa*. Riyadh: Dar ‘Aalam al-Kutub.

Abd Mutalib, M., Isam, H., Yaakub, Y., Mansor, M., & Ahmad, F. (2020). Menelusur Kajian Dialek Melayu Kedah. *Persidangan Antarabangsa Sains Sosial dan Kemanusiaan ke-5*. 24-25 November 2020, Dalam Talian, p. 792-797.

Abdullah, ‘Adil. (2004). *Muqaddimah fi Ilm al-Aswaat*. Kuala Lumpur: Matba’at al-Jami’ah al-‘Islamiyyah al-‘Alamiyyah Maliziya.

Abu Bakar, A., & Harun, K. (2015). Penggunaan Kata Ganti Nama Dialek Kelantan Dalam Aplikasi Whatsapp. *Jurnal Melayu*. 14(2), 291-306.

Chik, Abdul Rahman. (2021). *Abhas Muhakkamah “al-Nataij al-Ilmi fi Ta’liim al-Lughah al-‘Arabiyyah Lighair al-Natiqiin Bihaa”*. Bangi: Dar Syakir li al-Tiba’ah wa al-Nashr.

Daud, Muhamad. (2015). *al-Sawaait wa al-Ma’naa fi al-‘Arabiyyah*. Al-Qahirah: Dar Gharib.

Doni, C. P., & Tantu, S. (2019). al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Fusha wa al-Lahjah al-‘Ammiyah al-Misriyyah. *’A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*. 8(2), 136-151.

Ibnu Junni, Abu a-Fath Othman. (2006). *Al-Khasaais*. Al-Qahirah: Dar al-Kitab al-Hadis.

Ibnu Manzur, Muhamad. (1956). *Lisan al-Arab*. Beirut: Dar Sadir.

Jabal, Muhamad Hasan (2006). *al-Mukhtasar fi Aswaat al-Lughah al-‘Arabiyyah.* Al-Qahirah: Maktabat al-Adaab.

Levis, J. M. (1999). Intonation in Theory and Practice, Revisited. *TESOL Quarterly*, *33*(1), 37. https://doi.org/10.2307/3588190 .

Majmu’ah min al-Lughawiyyiin al-Arabiyyah. (2003). al-Mu’jam al-Arabi al-Asasi. Tunis: al-Munazzamat al-‘Arabiyyah li al-Tarbiyah wa al-Thaqafat wa al-Ulum.

Manaf, M., & Hamid, A. (1997). Teknologi Maklumat & Sains Kuantitatif. *Jurnal Fakulti Teknologi Maklumat dan Sains Kuantitatif*. 1(1), 3-5.

Mofa., (n,d). Majlis al-Ta’aawun li Dual al-Khalij al-‘Arabiyyah. Retrieved from https://web.archive.org/web/20200121165041/https://www.mofa.gov.bh/Default.aspx?tabid=8330&language=ar-BH.

Mohd Razali, N. F., Deli, R., & Daud, Z. (2019). Penelitian Dini Dialek Melayu Kelantan (Subdialek Pasir Mas, Kelantan): Fonem Vokal. *Jurnal Sains Sosial, Malaysian Journal of Social Science*. 4(1), 102-112.

Nasr, ‘Attia Qabil. (1994). *Ghaayat al-Muriid fi ‘Ilm al-Tajwiid.* Al-Qahirah: Ma’had al-Qiraat bi al-Qahirah.

Zahid, I. H., & Omar, M. S. (2006). *Fonetik dan fonologi*. Selangor: PTS Akademia.